والتى كذلك عن
والتى مخالف لقول الناظم فى شرح التسهيل ان العرب استغنت بتثنية اللذ دون الياء واللت كذلك عن تثنية الذى والتى بالياء فان العرب لم تثنهما انتهى وعلى تقدير تسليم ماهنا فلا يختص حذف الاخر بتثنية المبنى بل قد يحذف الاخر فى تثنية المعرب نحو عاشوران وخنفسان تثنية عاشورا وخنفسا حكاه الفراء عن العرب وحيث ثنى الموصول واسم الاشارة فجمهور العرب يخفف النون فيهما وتميم وقيس تشدد النون فيهما تعويضا من المحذوف منهما وهو اليا فى الذى والتى والالف فى ذا وتا او تاكيدا للفرق بين تثنية المعرب والمبنى الحاصل بحذف اليا والالف والى التشديد والتعويض اشار الناظم بقوله والنون ان تشدد فلا ملام والنون من ذين وتين شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا ولا تختص ذلك التشديد بحالة الرفع عند الكل فيهن بل يكون فيهما فى حالتى الجر والنصب خلافا للبصريين فى زعمهم ان التشديد يختص بحالة الرفع لانه قد قرئ فى السبع ربنا ارنا اللذين اضلانا احدى ابنتى هاتين بالتشديد فيهما فى حالتى النصب فى اللذين والجر فى هاتين كما قرئ فى حالة الرفع واللذان ياتيانها منكم فذانك برهانان بالتشديد فيهما فتجوز احداهما ومنع الاخرى تحكم وبلحارث بن كعب اجمعون وبعض ربيعة يحذف نون اللذان واللتان فى حالة الرفع تقصيرا للموصول لطوله بالصلة لكونهما كالشى الواحد قال الفرزدق ابنى كليب ان عمى اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا اراد اللذان فحذف النون وهو مرفوع على الخبرية لان وبنى منادى بالهمزة وكليب بالتصغير ابو قبيلة وهو كليب بن يربوع وعمى بالتثنية هما هذيل بن هبيرة الثعلبى وهذيل بن عمران الاصغر لان اخاه لامه والاغلال جمع غل وهو حديد تجعل فى العنق من الاسارى وغيرهم واراد الفرزدق بذلك الافتخار على جرير فانه من بنى كليب بان عمه قتلا الملوك وخلصا الاسارى من اغلالهم وقال الاخطل هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم صميم اراد اللتان فحذف النون وهو مرفوع على الخبرية للمبتدا وهو هما وتميم قبيلة وصميم بمعنى خالص والمعنى هما المراتان اللتان لو ولدتهما تميم لقيل فخر لهم خالص ولقب هذا الشاعر بالاخطل لكبر اذنه واسمه غياث بن غوث الثعلبى وكان نصرانيا وجاحذف النون فى اللذان واللتان لعدم الالباس ولا يجوز ذلك الحذف فى نون ذان وتان للالباس بالمفرد ولعدم الطول ولا يختص فى نون الموصول ثلاث لغات الاثبات والحذف والتشديد وفى نون الاشارة لغتان الاثبات والتشديد وبجمع المذكر العاقل كثيرا ولغيره قليلا الالى اى لغير العاقل قليلا الالى على وزن الفعلى ويكتب بغير واو قاله الموضح فى شرح اللمحة مقصورا على الاشهر كقوله رايت بنى عمى الالى يخذلوننى على حدثان الدهر اذ يتقلب وقد يمد كقوله ابى الله للشم الالاء كانهم سيوف اجاد القين يوما صقالها وهى فى هذين البيتين للعاقل ومن وقوعها لغير العاقل قوله تهيجنى للوصل ايامنا الالى مررن علينا والزمان وريق والذين بالياء مطلقا فى الاحوال الثلاثة وهى مبنية وان كان الجمع من خصايص الاسما لان الذين مخصوص باولى العلم والذى عام فلم يجر على سنن الجموع المتمكنة بخلاف المثنى فانه جار على سنن المثناه المتمكنة لفظا ومعنى وقد يقال نحو الذون بالواو رفعا ورايت الذين ومررت بالذين بالياء جرا ونصبا وهى حينئذ معربة لان شبه الحرف عارضه الجمع وهو من خصايص الاسما وهى لغة هذيل او عقيل بالتصغير فيهما والواو للشك قال شاعرهم نحن الذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا فنحن مبتدا والذون خبره والنخيل تصغير نخل بالنون والخا المعجمة موضع بالشام وغارة مفعول لاجله وهو اسم مصدر اغار والقياس اغارة والملحاح بكسر الميم من الح السحاب دام مطره وجمع الانثى اللاتى واللاى باثبات اليا فيهما وقد تحذف ياوهما اجتزا بالكسرة فيقال اللات واللاء والى هذه الثانية اشار الناظم بقوله موصول الاسما الذى الانثى التى واليا اذا ما ثنيا لا تثبت بل ما تليه

اوله

اوله العلامة جمع الذى الالى الذين مطلقا وبعضهم بالواو رفعا نطقا باللات واللاء التى قد جمعا وقد يتقارض الالى واللاى فيقع كل منهما مكان الاخرى قال مجنون ليلى قيس بن الملوح محا حبها حب الالى كن قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل فاوقع الالى مكان اللاى اى حب اللاتى بدليل عود الضمير المؤنث عليها وقال رجل من بنى سليم فما اباونا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا فاوقع اللاى مكان الالى بدليل عود ضمير جمع المذكر عليها والالى بمعنى الذين والذين اشهر منها قاله كذا الموضح وقال اى اللذين اذ لا فرق بينهما والمعنى ليس اباونا الذين اصلحوا شاننا وجعلوا حجورهم لنا كالمهد باكثر امتنانا علينا من هذا الممدوح والى تعارضهما اشار الناظم بقوله واللاء كالذين نزرا وقعا والموصول المشترك ستة من بفتح الميم وما واى بفتح الهمزة وتشديد اليا وال وذو وذا وذكرها الناظم على غير هذا الترتيب فقال ومن وما وال تساوى ما ذكر وهكذا ذو عند طى شهر ومثل ماذا اى كما وكحل منها كلام نخصها فاما من فانها تكون فى اصل الوضع للعالم بكسر اللام نحو ومن عنده علم الكتاب وتكون لغيره اى غير العالم على سبيل التطفل فى ثلاث مسايل احدها ان ينزل ما وقعت عليه من من غير العالم منزلته اى منزلة العالم نحو قوله تعالى ومن اضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له وقوله وهو العباس بن الاحنف اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلى الى من قد هويت اطير فاوقع من على سرب القطا وهو غير عاقل وقوله وهو امرئ القيس بن حجر الكندى الا عم صباحا ايها الطلل البالى وهل يعمن من كان فى العصر الخالى فاوقع من على الطلل وهو غير عاقل وعم فعل امر معناه الدعا اصله انعم حذفت منه الالف والنون تخفيفا وصباحا منصوب على الظرفية ومن عادت تحيات العرب فى الصباح عم صباحا وفى المسا عم مسا فكانهم قالوا انعم الله فى صباحك ومسايك ويعمن اصله ينعمن حذفت منه النون الاولى والنون الثاكنة فى اخره للتوكيد ومن فاعل يعمن والعصر بضمتين بمعنى العصر بفتح العين وسكون الصاد الزمان ويجمع فى القلة على اعصر وفى الكثرة على عصور والخالى نعته فدعا الاصنام فى قوله تعالى يدعوا من دون الله من لا يستجيب له ونعا القطا فى قوله هل من يعير جناحه ونادا الطلل فى قوله ايها الطلل البالى سوغ ذلك وهو وقوع من على الاصنام لما كانت عندهم مدعوة وعلى السرب والطلل لما كانا منادين ولا يدعى ولا ينادى الا العاقل المسالة الثانية من وقوع من على غير العالم ان يجتمع غير العاقل مع العاقل فيما وقعت عليه من الموصولة نحو كمن لا يخلق فانه عام فى العاقل وغيره لشموله الادميين والملايكة والاصنام فان الجميع لا يخلقون شيا ونحو الم تر ان الله يسجد له من فى السموات فانه يشمل الملايكة والشمس والقمر والنجوم وغيرها ومن فى الارض فانه يشمل الادميين والجبال والشجر والدواب وغيرها وافراد الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب بالذكر فى الاية لشهرتها واستبعاد السجود منها ومن يمشى على رجلين فانه يشمل الادمى والطاير ولا فرق فى هذه المسالة بين ان يكون العاقل اكثر من غيره كالمثال الاول او اقل منه كالمثال الثانى او مساويا له كالمثال الثالث ولذلك اعاد لفظ نحو فى الامثلة الثلاثة المسالة الثالثة من وقوع من على غير العالم ان يقترن غير العاقل به اى بالعاقل فى عموم فصل بمن الموصولة نحو من يمشى على بطنه ومن يمشى على اربع لاقترانها بالعاقل فى عموم كل دابة من قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على اربع فاوقع من على غير العاقل لما اختلط بالعاقل ولكن الاختلاط فيهما على ضربين اختلاط فيما وقعت عليه من وهو من يمشى على رجلين فانه يشمل الادمى والطاير كما تقدم واختلاط فى عموم فصل بمن وهو من يمشى على بطنه ومن يمشى على اربع فانهما اختلطا بالعاقل فى عموم كل دابة لان الدابة لغة لما يدب على الارض عاقلا كان او

Copyright © King Saud University